

الدرس (81) من شرح "تيسير البلاغة": تعريف علم البديع -

المحسنات على نوعين - الجناس وأنواعه

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل واصلي واسلم على سيدنا النبي الاكرم وعلى اله وصحبه ومن اقتفى اثره الى يوم الدين اما بعد وحياكم الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:42](#)

في مجلسنا الثامن عشر وقد حططنا رحالنا في القسم الثالث من علوم البلاغة نحن اليوم في حضرة علم البديع بعد ان فرغنا من الكلام ومن تخطيط الخطوط العامة ومن تبیینها في علمي المعاني - [00:01:01](#)

والبيان وتحدثنا عن امور ضرورية لابد منها في كل من العلمين مصحوبة بامثلة وتدریبات كثيرة اذا اليوم ان شاء الله سنبدأ بالحديث عن علم البديع سنتحدث ان شاء الله في هذا اليوم عن تعريف علم البديع - [00:01:22](#)

وعن بيان نوعي المحسنات وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية وعن الجناس وأنواعه وهو اول نوع من انواع المحسنات اللفظية ان نبدأ على بركة الله تعالى قال علم البديعة عرفت ان علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي ايراد الكلام على صورة مخصوصة - [00:01:42](#)

كالتأكيد او الايجاز او الوصل او غير ذلك وان علم البيان وسيلة الى تأدية المعنى بأسلوب التشبيه او المجاز او الكناية لكن هناك ناحية اخرى ليست من علم المعاني ولا البيان. الا انها تزين الالفاظ او المعاني بالوان بديعة من - [00:02:12](#)

قال الا انها تزين الالفاظ او المعاني بالوان بديعة من الجمال اللفظي او المعنوي ويسمى العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع. اذا فكرة علم البديع قائمة على التحسين. والتحسين انه اما ان ينصرف الى الالفاظ واما ان ينصرف الى المعاني - [00:02:33](#)

ثم قال ولقد الف في هذا العلم المؤلفون واسرف في انواعه المسرفون وتكلف في اختراعها المتكلفون تضاعى كثير من المعاني بين زحمة الالفاظ المصطنعة واختنق رح المعنى المراد تحت ركام من بارد الكلام - [00:02:59](#)

الشيخ ها هنا احب ان ينبه من من البداية على اشكال كبير وهو التكلف في الاتيان بهذه المحسنات اللفظية والمعنوية التي سنتعرفها في دروسنا ان شاء الله تعالى فهو يرى ان التكلف في انشائها يفسد اللفظ والمعنى - [00:03:21](#)

ولذلك لا يكون الحسن من هذه المحسنات الا ما وافق المعنى وجاء عفو خاطر بلا تكلم هكذا يرى الشيخ رحمه الله تعالى وهو محق في ذلك هذه المحسنات التي سنتكلم عليها ايها الكرام - [00:03:44](#)

هي مركوزة في طبع العربي والعربية بطبعها وبما اه كانت فيه من تكوين فيها جمال فيها عناية بالالفاظ كالعناية بالمعاني. العربية تعتني بالالفاظ والمباني عنايتها بالمقاصد والمعاني تعتني بالتزيين كما تعتني بالمضمون - [00:04:03](#)

كما تعتني بان يكون المعنى صحيحا خاليا من الخطأ وكما تعتني بتأدية المعنى بطرق واضحة هي كذلك تعتني بالتزيين. والعربي في الجاهلية اذا فتشنا قصائده فانا نجد فيها الوانا من البديع. لكن كان - [00:04:29](#)

ليأتي منها شيء عفو خاطر بلا تكلف ما كان آآ يجمع كثيرا من المحسنات في بيتين او ثلاثة يتفنن فيها ويظهر براعته وقدرته على ذلك ما كان يصنع العربي هذا - [00:04:48](#)

كان قد يقترب الجناس في آآ بيت ما قد يقترب الطباق قد يقترب المقابلة او التورية قد يقترب الاستخدام الى اخره قد وقد لكن لا يكثر من ذلك ولا يجلس ويتفكر - [00:05:06](#)

كيف ساتي في هذا البيت بجناس وطباق مثلا وطباق واستخدام مثلا ما كان يفكر هكذا الشيخ يتكلم على هذه النقطة على من

يجلس واه يحيف على المعنى لاجل ان يسلم له التحسين - [00:05:24](#)

لاجل ان يصنع ما يريد من التحسين اللفظي او المعنوي. اذا يعني بشكل عام آ الاسراف في المحسنات اللفظية والمعنوية غير مقبول وغير مرضي عند ارباب النقد. لكن اقول ظهر فن تقريبا في القرن السابع الهجري تقريبا. يسمى بفن البديعيات - [00:05:48](#)

وهذا الفن يعتمد على فكرة على فكرة معنوية وهي مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم وفي اثناء مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم يورد الناظم لهذه الابيات في كل بيت فنا بديعيا - [00:06:14](#)

ولعل اول محاولة مكتملة ناجحة في فن البديعيات اي في الاتيان بقصيدة كاملة. في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

وشمائله وصفاته مدبجة بالوان البديع في كل بيت لعل اول محاولة كاملة محاولة صفي الدين الحلي - [00:06:31](#)

وقد سبق بهم محاولة الاربيلي كذلك محاولة صفي الدين الحلي كانت هي المحاولة الاولى المكتملة نعم. واول اول قصيدته ان جئت

سلما فسل عن جيرة العلم وقر السلام على عرب بذى سلم. ولاحظوا - [00:06:52](#)

من البداية اه يعني ذكر شيئا من فنون البديع السلام وسلام فيه جناس كما سنتكلم ان شاء الله تعالى وهو جناس اشتقاق وكذلك علم

وسلم فيه جناس ناقص او جناس غير تام لاختلاف الحرف الاول لاختلاف في النوع الحرف - [00:07:09](#)

فاذا البديعيات فن ظهر والمحاولة الاولى المكتملة كانت محاولة صفي الدين الحلي تبعه كثير من الشعراء في هذا الفن وقد عارض

قصيدته هذه اكثر من سبعين شاعرا اكثر من سبعين شاعرا نظموا بديعيات في مدح الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

لعلنا نقول ان مثل هذه المحاولات قد تخرج عن سياق الذم الذي يذكره النقاد هي مقصودة لذاتها تجمع الوان البديع وتزين بها ابيات

المديح وتظهر براعة الناظم والشاعر في التصرف في اللغة وكأنها ملك يمينه. يتصرف بها - [00:07:55](#)

كيف يشاء ويقبلها كيف يشاء هكذا فعل الحلي وهكذا عارضه كثير من الشعراء منهم الامام النحوي الكبير ابن جابر الضرير الاندلسي

ومنهم عز الدين الموصلي عدد لا بأس به من شعراء تلك تلك الفترة. اعجبوا بهذه الفكرة ونسجوا على منوالها. لعل هذه المحاولات

التي تظهر براعم - [00:08:17](#)

اتي الشاعر ومقدرته على جمع فنون البديع وقد جمعوا اكثر من آ مائة واثنين واربعين نوعا او مائة وخمسين نوعا تقريبا من فنون

البديع في قصائدهم لعل هذه المحاولات تكون آ خارجة عن سياق الذم المذكور. سياق الذم المذكور انت مثلا - [00:08:41](#)

تتكلم او انت تنشئ قصيدة لغرض معنوي ما وليس عندك غرض في البداية كما رأينا في البديعيات ليس غرضك في البداية ان تنظم

هذا المديح وتضمنه ابيات البديع. لا وانما غرضك قصيدة معنوية. فليس حسنا ان تتكلف لها الوان البديع - [00:09:04](#)

وتفسد المعنى من حيث لا تشعر اذا الموازنة بينهما لعلها تكون صحيحة او المقارنة او المفارقة لعلها صارت واضحة عندهم. تلك

المحاولات كان المقصود منها جمع الوان بديع. فقالوا احسن ما يجمع فيه الوان البديع ان آ يكون بمدح الحبيب صلى الله عليه وسلم

- [00:09:28](#)

نعم فإذا تلك اقرب الى النظم وفيها شيء من رح الشعر اما الشعر الذي يكون لغرض المعاني البحتة التي آ تؤدي بلفظ وآ بلفظ صحيح

وعبارة موجزة بليغة فلا يحصل فيه هذا التكلف والله اعلم - [00:09:50](#)

اذا قال اذا هنا قال ولقد الف في هذا العلم مؤلفون واسرف في انواعه المسرفون وهو يرى ان المعنى يختنق تحت ركام من بارد

الكلام ثم قال والمعنى الجميل كالوجه الجميل - [00:10:11](#)

لا يحتاج الى طلاء كاذب او تجميل مصطنع وان الامر لكما قال القائل وما الحلي الا زينة لنقيصة. يتمم من حسن اذا الحسن قصر. فاما

اذا كان الجمال موفق كحسنك لم يحتج الى ان يزور. وقوله يزور ان يحسن. والتزوير التحسين. وتقول زورت في نفسي امرا -

[00:10:30](#)

يعني هيئاته ورتبته قبل ان اقله اذا هنا يريد ان يؤكد ان المعنى الجميل لا يحتاج الى المبالغة والاسراف في التفنن في المحسنات

اللفظية والمعنوية نعم ثم قال لكن لا بأس بقليل من التأنيق والزخرف. بشرط ان لا يكون هناك اسراف وتكلف. بل هذا التأنيق الذي يأتي

يدل دلالة صريحة واضحة ان العربية كما قلت وكررت تعني بالالفاظ والمباني وتعني بابهاج النفس والعقل. كما تعني بالمقاصد والمعاني. تعني بان يطرب المتلقي تعني بان يهتز المتلقي كما تعني - 00:11:27

بان اه يطرب المتلقي للمعنى الذي يسمعه تعني ان يطربك ذلك باللفظ الذي يسمعه ويزين له ويحسن قال والاصل في الحسن ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس. وهذه قاعدة حسنة لطيفة - 00:11:47

ان المعنى الميت لا يهب لا يهبه الحياة زخرف من القول ان المعنى الميت لا يهبه الحياة زخرف من القول. وان العجوز الشمطاء لا ينفعها ان تتبرج او تلبس الحرير - 00:12:05

او تتحلّى بالذهب ولن يستر الاخايد في وجهها اسرافها في طلائه بالاصباغ. وان ارادت بتصنعها هذا ان تلفت الناس الى الاعجاب بجمالها المزيف ان جذبت انظارهم اليها ولكن بالاشمئزاز منها والازدراء والتندر بها - 00:12:18

ثم قال وهذه نقلتها من كلام شيخنا من كلام شيخنا العاكوبي في المفصل. وقد حدد عبد القاهر الجورجاني الكيفية المثلى لاستثمار هذه وتحقيق الغاية المنشودة منها. اذ قال ولا عمري - 00:12:37

لن تجد ايمن طائرا واحسن اولاً واخرا واهدى الى الاحسان واجلب للاستحسان من ان ترسل المعاني على سجيته على سجيته وتدعها تطلب لانفسها الالفاظ فانها اذا تركت وما تريد لم تكتسي الا ما يليق بها ولم تلبس من المعارض - 00:12:54

الا ما يزينها اذا القول كله يدور يدور حول فكرة واحدة. عدم التكلف في صناعة هذه المحسنات وترك الامر للخاطر وللعقل وللملكة البيانية عند الانسان تستجمع من هذه السينات ما يلئم المعاني - 00:13:17

تعريف علم البديعة. البديع في اللغة المخترع على غير مثال سابق وقد تأتي بمعنى مبدع. اذا البديع بمعنى المبدع. هذا شيء بديع. يعني الف ونظم على غير مثال سابق طيب - 00:13:42

وقد تأتي بديع بمعنى مبدع بمعنى اسم الفاعل. ومنه قوله تعالى بديع السماوات والارض. اي منشأهما على غير مثال سابق وهذا مدعاة للعجب والتفكر والتأمل اذا بديع بمعنى مبدع. بمعنى اسم مفعول وتأتي بمعنى اسم الفاعل المبدع - 00:13:57

وفي الاصطلاح علم يعرف فيه وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال. وهذا عمل علم المعاني ووضوح الدلالة على المعنى المراد. وهذا عمل علم البيان اذا لاحظوا الترتيب هنا يلحظ الترتيب في الامر - 00:14:19

وهذا ما اخذه ما اخذه الشيخ رحمه الله تعالى وغيره من العلماء والنقاد على من يسرف على من يسرف في هذه المحسنات اللفظية والمعنوية. فانه لا يرتقي السلم كما يجب - 00:14:39

رعاية مقتضى الحال ثم وضوح الدلالة على المعنى المراد ثم التزيين هو يصرف نظره الى التزيين ويترك هذين الامرين لا يحسن لا يحسن البديع ولا تحسن المحسنات الا اذا روعي مقتضى الحال - 00:14:56

والا اذا وضحت الدلالة على المعنى المراد ثم قال والمحسنات على قسمين. محسنات لفظية ومحسنات معنوية اما المحسنات اللفظية فيكون التحسين فيها راجعا الى اللفظ وان تبعه تحسين المعنى لم يكن ذلك مقصودا بالاصالة - 00:15:15

اذا التحسين هنا يكون منصرفا الى اللفظ فقط لا الى المعنى كما سنرى بعد قليل ان شاء الله قال والمحسنات المعنوية يكون التحسين فيها راجعا الى المعنى. وان تبع ذلك تحسين اللفظ لم يكن مقصودا بذاته - 00:15:39

نبدأ الان بالمحسنات اللفظية ما المحسنات اللفظية؟ هي جماليات لفظية يحققها تركيب خاص للالفاظ وعلاقات مرسومة على نحو دقيق بين اصوات الكلمات واجراس الحروف اذا العناية انما هي بالحروف والكلمات دون النظر الى المعاني - 00:15:59

كما سنرى ان شاء الله ويستطيع المبدعون في الشعر والنثر ان يستغلوها خير استغلال في احداث الاستجابة الفنية المنشودة من المتلقي ولا يعدم البيان العالي لمسات من خلاصة المحسنات اللفظية وسحر الاداء المتميز. نعم - 00:16:21

وصدق شيخنا العاكوب في هذا المحسنات لا يجوز ايضا نحن قد تكلمنا ونقدنا الاسراف في علم في علم البديع وفي المحسنات وفي استعمالها. لكن لا نبخس الناس اشيائهم ولا نبخس هذا العلم حقه. وهذا اللون حقه من العلم - 00:16:41

المحسنات هذه في كثير من الاحيان هي موقظة لعقل المتلقي وحسبك بهذا فضيلة للمحسنات اللفظية والمعنوية يأتي الكلام على نمط معين فيأتي محسن لفظي او معنوي فينتفض المتلقي متنبها لماذا؟ متنبها لهذا الاستعمال العجيب - [00:17:03](#)

الذي جاء وغير النمط المعتاد في الكلام فهي وسائل لايقاز عقل المتلقي وجذب انتباهه من جديد الى الكلام وعلى هذا هي تكون وسيلة حسنة تعضد او تعضد علمي المعاني والبيان - [00:17:27](#)

قال وهذه المحسنات لا تقع موقعها من الحسن الا اذا طلبها المعنى. لذلك لا يجمل الاسترسال فيها والولوع بها لان المعاني لا تدين للالفاظ في كل موضع. ولا تنقاد لها في كل حين - [00:17:49](#)

ومنها الجناس والاقتراس والتضمين والسجع والموازنة. اختار الشيخ احمد قلاش في هذا الكتاب رحمه الله اختار ثلاثة انواع من المحسنات اللفظية. اختار الجناس والاقتراس والتضمين والسجع والموازنة قال الجناس الجناس في اللغة مصدر جانس الشيء اذا شاكله وطابقه في الجنس - [00:18:08](#)

وفي الاصطلاح ان يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. اذا في اللغة هو مصدر جانس وجانس له مصدران مجانسة وهو المصدر القياسي وفعال جيناس وهو المصدر السماعي. يكثر لكنه لا يقاس على الاصح من الاقوال. فعال اذا فعل له مفاعلة - [00:18:34](#)

وفعال جانس مجانسة وجناسا اي شاكله وطابقه في جنسه في الاصطلاح كما قال ان يتشابه اللفظان في النطق لاحظوا اذا هنا الامر منصرف الى اللفظ لا الى المعنى. ولذلك قلنا انه محسن لفظي - [00:18:55](#)

لانا هنا نعقد الامر على على التشابه اللفظي بين الكلمتين وان اختلف المعنى بل المعنى مختلف قال وهو انواع تام وغير تام ومصحف نبداً فالتام ان يتفق اللفظان في اربعة امور - [00:19:13](#)

عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها مثل سميته يحيى ليحيى لاحظوا يا كرام سميته يحيى ليحيى الان بين يحيى ويحيى جناس تام لكن يحيى الاولى اسم علم ويحيى الثانية فعل مضارع - [00:19:36](#)

لكنهما اتفقتا في ماذا؟ في عدد الحروف واتفقتا كذلك في نوعها اذا في العدد يحيى يحيى طبعاً اللام لا علاقة لها لانا كلمة اخرى وهذه اللام كما تعلمون لام التعليل - [00:20:01](#)

نعم او يقال لام العاقبة ايضاً. يعني يكون من اهل الحياة الطويلة سميته يحيى ليحيى ويحيى عدد الحروف واحد واتفاق كذلك في نوع الحروف في نوع الحروف كما ترون - [00:20:17](#)

ثم اتفاق في شكلها واتفاق في نقطتها نعم وفي ترتيبها اذا اتفاق ايضاً في الترتيب فهذا يقال له جناس تام. طبعاً ولا عبرة باختلاف رسم الالفين فهي الف في النهاية - [00:20:37](#)

هي الف ولذلك يقال له انه جناس تام طبعاً والمعنى مختلف كما قلنا لان الاولى اسم علم والثانية فعل مضارع كما قررنا قال وكقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. الساعة ساعة - [00:20:53](#)

بينهما جناس تام. اتفاق في عدد الحروف وفي نوعها وشكلها شكلها اي ضبطها بالحركات. الحركات متحدة ساعة ساعة وترتيبها تقول لي لكن الاولى فيها اللام عبرة بها ايضاً. لا عبرة بها - [00:21:16](#)

فلا تغيروا من حكم الجناس. يبقى جناساً تاماً وغير التام ما اختلف لفظاه في عدد الحروف او نوعها او شكلها او ترتيبها او نقطتها اذا غير التام اختلف لفظه في واحد من خمسة من هذه الامور - [00:21:34](#)

عدد الحروف او نوعها او شكلها او ترتيبها او نقضها طيب الان نبداً بالاولى ما اختلف في عدد الحروف وهذا يسمى ناقصاً لماذا؟ لان هناك اختلافاً في العدد. هناك نقص تنقص الثانية عن الاولى مثلاً او الاولى عن الثانية - [00:21:57](#)

فهذا يسمى ناقصاً انظروا يا كرام الجناس غير التام له انواع منها ما اختلف في عدد الحروف الذي يختلف في عدد الحروف يسمى ناقصاً. وليس الجميع يسمى ناقصاً فان هذا يا كرام - [00:22:16](#)

نعم قال وهذا يسمى ناقصاً لنقصان احد اللفظين عن الآخر وهو ثلاثة انواع مطرف وتكون زيادته في اول اللفظ واول لفظ طرف

يعني طرف من الاول او طرف من الاخر هذا طرف من الاول. الزيادة تكون من اول اللفظ - [00:22:33](#)

قال والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. طبعا واحد منكم قد يقول استاذ الساق والساق بينهما جناس. قلنا الجناس اتفاق اللفظ واختلاف المعنى فاذا كانت الكلمتان بمعنى واحد فحينئذ ليس عندنا جناس - [00:22:53](#)

لأن هذا اذا والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق والساق بينهما جناس ناقص وهو مطرف لان الزيادة زيادة الميم كانت في في الاول. طبعا لا عبرة لها مرة اخرى نكرر هذا - [00:23:12](#)

والثاني المكتنف وتكون زيادته في وسط اللفظ كقولهم جدي جهدي جدي جهدي. انظروا هنا جناس غير تام اختلف في عدد الحروف الثانية تزيد بحرفها وهو الهاء وهو في حشو الكلام. ولذلك يقال له في حشو الكلمة. ولذلك يقال له جناس مكتنب - [00:23:32](#)

جناس مكتنف جدي جهدي ما اجمل هذه العبارة! وهذه حقا اذا رجعنا الى علم المعاني هذه من ايجاز القصر لانك اذا جئت لتشرحها فانك تحتاج الى دقائق او ربع ساعة او نصف ساعة لتشرح - [00:23:58](#)

معنى جدي جهدي. وتفيض بمعانيها جدي اي حظي جهدي اي اجتهداي حظك باجتهداك لا تنتظر الحظوظ ولا تعلق امرك وتتعطل بالاقدار. قدر جالس ينتظر القدر. اعمل ليظهر القدر انت لا تدري اصلا الغيب - [00:24:17](#)

فعلم تجلس وتنتظر وتقول سيحل بي كذا سيحل بي كذا وينزل بي كذا من قال لك جدي جهدي حظي وباجتهد جدي جهدي نعم الثالث المذيل وتكون زيادته في اخر اللفظ. اذا المطرف في اول اللفظ - [00:24:41](#)

المكتنف في حشو اللفظ والمذيل يكون في اخر لفظ وتكون زيادته في اخر اللفظ كقول الشاعر ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح بين الاضلاع ان البكاء هو الشفاء - [00:25:06](#)

من الجوى حرقه الحب بين الجوانح جوانح اذا هذا ايضا جناس غير تام. ولاحظوا لطافة هذا التعبير ولطافة هذا الاستعمال واستدعاه المتلقي لينتبه لينتبه ويرعي سمعه. يقول عجيب هذا الجمع بين الكلمتين - [00:25:21](#)

اذا هذا اختلاف في عدد الحروف كما قلنا او نوعها وهو على نوعين ايضا الاول يسمى المضارع وهو ما كان حرفاه المختلفان متقاربين في المخرج نحو قوله صلى الله عليه وسلم الخير معقود في نواصيها الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. هنا خطأ - [00:25:47](#)

الخيل وليس الخير الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. بين الخيل والخير جناس غير تام ما الاختلاف؟ الاختلاف في نوع الحروف لام وراء اللام والراء متقاربان ولذلك نقول - [00:26:13](#)

ان هذا الجناس جناس غير تام مضارع يسمى جناسا مضارعا اختلف في نوع الحرف والحرفان متقاربا واللاحق وهو ما كان حرفاه المختلفان متباعدين في المخرج. نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا - [00:26:31](#)

انهر تقهر تنهر بين القاف والنون وهما متباعدتان في المخرج. ولذلك نقول ان هذا الجناس غير تام اختلف في نوع الحرف ويسمى لاحقا لان الحرفين اه متباعدان في المخرج قال تنبيهه - [00:26:51](#)

لا يجوز ان يتجاوز اختلاف اللفظين حرفا واحدا. هذا مهم جدا يعني واحد يقول لي استاذ آآ عندنا كلمتان اتفقتا في حرف واحد واختلفتا في حرفين. لا اذا ما عندنا جناس ها هنا - [00:27:13](#)

المجانسة لابد لها في اتفاق في الاكثر لا في الاقل نعم الخلاف في الاقل لا مشكلة لكن في الاكثر مشكل هذا او شكلها يعني في الحركات مثلا هلا نهاك نهاك عن لوم الابرار - [00:27:27](#)

ويسمى جناسا محرفا نهاك نهاك فعل ماض والنهى هو العقل والنهى جمع نهي في الاصل هلا نهاك نهاك عن لوم الابرار بين نهى ونهى جناس غير تام والاختلاف ها هنا في الشكل. ويسمى محرفا. يقال لهذا الجناس جناس محرف - [00:27:48](#)

ومنه قول ابي تمام الجد في الجد والحرمان في الكسل. لا ليس لابي تمام عفوا. الجد في الجد والحرمان في الكسل فانصبت صبعا قريب غاية الامل لا ليس لابي تميم هذا - [00:28:15](#)

اذا الجد في الجد بين الجد والجد. جناس غير تام واختلف في شكل الحرف الجد والجد اختلفا في في في الشكل الجد الاول بالفتح

ومعناه الحظ والنصيب. والثاني بالكسر ومعناه الاجتهاد - [00:28:29](#)

ومعناه الاجتهاد نعم او ترتيبها كأن تقول الا فرق عندك بين بني التقى والفجار او الفجار لا فرق عندك بين بني التقى والفجار بين بني انظروا هنا اختلف في الترتيب بين بني قدمت النون على الياء - [00:28:47](#)

نعم ويقال له جناس القلب جناس القلب وهذا ايضا له انواع لا نستقصيها. الان منه قلب كلي ومنه قلب جزئي. نعم وبعض المصطلحات الاخرى قال او نقطها قصر ثوبك فانه اتقى وابقى وانقى. الاختلاف هنا في النقد - [00:29:14](#)

نعم وهذا الجناس يسمى جناسا مصحفا يسمى هذا الجناس جناسا مصحفا قال الشيخ رحمه الله والجناس بقسميه غير مرضي الا ما جاء عفو خاطر او عفو سمح به الطبع بلا تكلف - [00:29:38](#)

والا ادى الى التعقيد وحال دون فهم المعنى ثم قال ومن الجناس جناس الاشتقاق وهو ان تتلاقى الكلمتان المتشابهتان في جذر واحد اشتقاق واحد كما في قوله صلى الله عليه وسلم غفار - [00:29:58](#)

طبعا منعناه من الصرف على معنى القبيلة غفار غفر الله لها غفار غفر بينهما جناس اشتقاق واسلم سالمها الله اسلموا وسالمها وعصية عصت الله ورسوله. عصية عصت هذا جناس غير تام - [00:30:18](#)

ويقال له جناس اشتقاق عفو هذا جناس اشتقاق. نعم وهو ايضا من غير التام ثم قال عندنا تدريبات نجيب عنها ان شاء الله بين نوع الجناس مما يأتي معللا اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي - [00:30:38](#)

لاحظوا بين خلقي وخلقي عندنا جناس غير تام مختلفة في ماذا اختلف في شكل الحروف نعم ولذلك يقال له جناس محرف باختلاف الشكل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير. قلنا انه جناس غير تام وهنا الاختلاف في نوع الحرف في نوع الحرف - [00:30:58](#)

ويسمى مضارعا لتقارب الحرفين. اللام والراء ايضا دارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم نعم دارهم الاولى فعل امر - [00:31:24](#)

من المداراة والثانية هي الدار وارضهم الاولى فعل امر ارضي ارضي ارضه والثانية هي الارض وبينهما جناس تام كما ترون. نعم. هذا الجناس يقال له المستوفى لماذا يقال له مستوفى الكلمتان اختلفتا في النوع - [00:31:46](#)

قال له جناس مستوفى نعم والجناس فيه تفصيلات كثيرة وتسمية عجيبة والله نعم الجناس المستوفى هو من الجناس التام وتختلف الكلمات اني فيه في النوع. فلاحظوا دارهم الاولى فعل امر. والثانية اسم وارضهم الاولى فعل امر والثانية - [00:32:08](#)

اسم كما قلنا من بحر شعرك اغترت وبفيض علمك اعترف واعترف. هذا جناس مصحف لاختلاف النقد كما رأينا ايضا فلم تضع الاعادي قدر شاني. ولا قالوا فلان قد رشاني. هذا جناس مركب. والكلمتان المتشابهتان فيه مركبتان - [00:32:28](#)

وهذا ايضا فيه تفصيلات وتفرعات جناس مركب هو جناس تام طبعا يكفيكم ان تقولوا انه تام لكن يضاف اليه انه مركب. فلم تدعي تضعي الاعادي قدر شان قدر شأني. يعني لم يستطيعوا ان يخفضوا مما - [00:32:57](#)

منزلة وان يقللوا من مقدار فانا انا نعم ولا قالوا فلان قد رشاني. لا اقبل الرشوة قد رشاني. اذا الاولى قدر كلمة شأني اي شأني.

والثانية قد رشاني قد حرف تحقيق ورشاني فعل ماض - [00:33:14](#)

هذا جناس تام مركب لان الكلمتين لان الكلمتين كما قلنا ها هنا مركبتان او لان ما وقع فيه الجناس مركب من كلمتين الاولى والثانية نعم قوله تعالى وهم ينهاون عنه وينأون عنه - [00:33:35](#)

وهم ينهاون عنه وينأون عنه جناس غير تام والاختلاف في نوع الكلمة وهذا يسمى مضارعا لتقارب الحرفين الهمزة والهاء الهمزة والهاء. نعم ينهاون وينأون ايضا طبع الناس معادة المعادة هذا جناس تام. طبع الناس الملل - [00:33:56](#)

معادة المعادة اي المكررات فهم يألفون كل جديد ولو كان قبيحا وهذا مركوز في في طبائع الناس الا اذا ربي الانسان نفسه وروضها نعم على ارتياض الحسن ان كان جديدا فيها ونعمة - [00:34:19](#)

او قديما فنثبت عليه نعم ولا ننجرف مع الناس حيث ما انجرفوا ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون.

تفرحون تفرحون جناس غير تام وهو مضارع - 00:34:37

لتقارب الحرفين الفاء والميم هنا اختلاف في نوع الحرف وهو مضارع لان الحرفين كما ترون من مخرج واحد نعم لم نلق غيرك انسانا
يلاذ به فلا برحت لعين الدهر انسانا - 00:34:54

انسان وانسان بينهما اجناس تام. وانسان العين هو هو البؤبؤ الذي به يكون البصر. البؤبؤ نعم فلا برحت لعين الدهر انسانا نعم واذا
جاءهم امر من الامن امر وامن ايضا جناس غير تام وهنا الاختلاف في نوع الكلمة وهو لاحق - 00:35:12

لان الحرفين متباعداً نسبياً في المخرج بين الراء والنون هناك تباعد بينهما سائل اللّيم يرجع ويرجع ودمعه سائل جيد انا كنت
احرفها واقول ودمه سائل الحمد لله انه يرجع ودمعه سائل فقط - 00:35:38

اذا سائل من السؤال وسائل الثانية من السيلان وسائله الاولى ليس فيها اعلال اما الثانية فوسائل الثانية من السيلان. اصله سائل من
سال يسيل سائل اعل حملاً على الفعل على الفعل الماضي - 00:35:57

فابدلت الياء الفا سال ثم ابدلت الالف همزة سائل نعم اذا جناس تام قال الحريري في المقامة الصنعانية اللطيفة وكل مقاماته لطيفة
عجيبة قال تبا لطالب دنيا ثنا اليها انصابة - 00:36:20

صرف اليها اهتمامه ما يستفيق غراما بها وفرت صبابا. الغرام الحب ولو درى لكفاه مما يروم الصبابة صبابة الماء اقله اذا لاحظوا بين
قوله انصابة وصبابة هنا عندنا جناس غير تام لاختلاف عدد الحروف - 00:36:43

نعم وهذا يسمى مطرفاً لان الزيادة في الاول وكذلك بين صبابة وصباباً الاختلاف في الشكل نعم لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم
تكن بالغت في تهذيبها في العناية بها وانت لست عريباً بالفطرة - 00:37:07

فلا تعجل بابرار شعرك نعم وكن على الاقل من مدرسة زهير بن ابي سلمة. نعم الذي كان ينقح شعره سنة كاملة فاذا عرضت الشعر غير
مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها من الهذيان - 00:37:26

نعم فهذا الجناس مركب مفروق وهو المركب من كلمتين مع اختلاف اللفظين في الرسم. انظروا هنا هنا قطع وهنا وصل يمحق الله
الربا ويربي الصدقات هذا جناس اشتقاق. نعم في الجناس المصحف قال الشيخ رحمه الله اذا اتحد اللفظان في الرسم والشكل

والعدد والترتيب واختلفا في النقط فقط سمي الجناس مصحفاً - 00:37:46

من الامثلة والذي هو يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين يسروا ولا تعسروا وبشروا يسروا نعم عن عمر رضي الله عنه
قال لو كنت تاجراً ما اخترت غير الطيب ان فاتني ربحه لم يفتني ربحه. بين ربح وريح - 00:38:14

جناس مصحف ايضاً خلف الوعد خلق الوغد. بين الوعد والوغد والجمع بينهما مؤسف الوعد والوغد. نعم لا تعول على اخبار الاحبار لا
تعول على اخبار الاحبار اخبار احبار اختلفها في النقد كذلك - 00:38:33

كما قلنا احدث عن بني اسرائيل ولا حرج. يعني لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم فما يروونه ليس مصدراً عندنا لا تبع التين بالتين لا
تبع التين بالتين نعم حدثوني عن نسمة الاسحار وغناء الطيور في الاشجار بين الاسحار والاشجار - 00:38:55

نعم وكذلك قلبي بحكم معمر وبفضلكم مغمور. هذا كله يقال له جناس مصحف. وقد يكون مع اختلاف النطق او اختلاف النقط.
اختلاف حركات كذلك نعم. اذا قد يكون مع اختلاف النقط اختلاف حركات. نعم - 00:39:21

مثل حمزة وحمزة حمزة قال بعضهم يا حمزة تسمح بوصل وامن علينا بقرب في خدك اسمك اضحى مصحفاً يعني الحمرة في خدك
اسمك اضحى مصحفاً. حمزة صحف اسمه الى حمرة. وبقلبي الى حمرة. يعني صحف في قلبي الى - 00:39:40

جمرة. وهذا غالباً يرجع الى آ فن او لون خسيس ظهر اه في في العصر العباسي فيما اذكر وهو الغزل بالغلمان. نعم. وهذا ليس من
الطبيعة العربية في شيء - 00:39:58

وانما جاء وارداً من الثقافات الاخرى العربي ما كان يقول هذا ما كان يتغزل بالغلمان الى اخره. نعم وبعضهم يعني افحش في

استعمال هذا اللون من الغزل نعم كما ترون هنا - 00:40:14

اي في خدك حمرة وفي قلبي حمرة زينت زينب يقدر نعم هذا اذا كان شطليين طبعاً اذا كان نقول زينب ممنوعاً من الصرف زينت

وزينب قد يقض بقده غرك عرك فاحش فاحشا فعك كما ترون هي الوان لطيفة من الجمع بين - [00:40:31](#)
اه بين المتشابهات في اللفظ مع اختلاف المعنى. نعم ودائما تدهشك العربية تستطيع ان توازن هذه الموازنة الدقيقة العجيبة المؤنسة
بين الالفاظ والمعاني والجناس المصحف يرجع في حقيقته الى الجناس الناقص. اذ باختلاف النقط او النقط يختلف نوع الحرف او
نوعه مع حركته - [00:40:53](#)

كما قلنا ويعني ها هنا ذكر الشيخ شيئا اتهموا المطبعة لتفهموا نعم اه قال ان التصحيف كما يكون لنكتة مقصودة بديعية قد يكون
خطأ من الناهي السيخي او غلطة مطبعية. فلذلك يجب الانتباه واتهام - [00:41:19](#)
طابع او الناسخ وتقليب العبارة على وجوه ليزول اللبس ونفهم المعنى. لا سيما ان علمنا ان النقط والشكل لم يرافقا اللغة العربية من
بدء نشأتها. وانها كانت تعتمد اول امرها على زكاء العرب وحدة اذهانهم. واليكم الامثلة هنا ذكر عددا من الامثلة - [00:41:37](#)
للتصحيف ومنها لا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. حتى ان اعرابيا سمع هذا فقال ويحكم هذا في الجاهلية قبيح فكيف في
الاسلام؟ طبعاً هي تنكح وهنا تبرز حاجتك وقد ابتعدت عن العربية الى علم التصريف تنكح ماضيه انكح يعني لا تزوجهم بنات -
[00:41:56](#)

تيكو اما تنكح فكيف يكون هذا؟ نعم فقال الاعرابي والله لا ننكحهم ولو امنوا اعداها فاعادها على الصواب ويعني الى اخره يذكر بعضا
بعضهم قرأ فضرِب بينهم بسن نور وهو بسور لابس نور - [00:42:16](#)
نعم وهكذا هناك الوان من التصحيف ذكرها نعم وبعضهم مع الاسف يعني قال وهو بليد قرأ الاثر الوارد في مدح سيدنا ابن مسعود
كنيف ملئ علما يعني اي خرج ممتلئ فقرأها للاسف كنيف - [00:42:35](#)
نعم قال الشيخ رحمه الله على عادته في هذه العبارات اللطيفة وكان حقه ان يتوقف قبل ان ينطق ويقيء ومعروف الكنيف الذي
توضع فيه القاذورات نعم نعم ولذلك اذا هذا ما عندنا اليوم - [00:42:52](#)
ونكتفي بهذا القدر اليوم ونلقاتكم ان شاء الله تعالى في درس قريب من دروس علم البديع اللطيفة وبها نختم كتابنا ان شاء الله تعالى
قريباً نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين - [00:43:12](#)